

الباب الثاني

النظريات

أ. البحث العام عن الوسائل التعليمية

١. مفهوم الوسائل التعليمية

و كانت كلمة " الوسيلة (media)" حرفيًا بمعنى "الوسيلة " أو "التوصيل".^١ و حددت رابطة التكنولوجيا و الاستعلامات التربوية (*Associatiuon*) الأمريكية معنى "الوسائل أنها كل شيء استعمله فرد في عملية توصيل المعلومات. وأما الرابطة التربوية (*education Association*) فتعّرف أن الوسيلة هي كل شيء يمكن من تمثيله و و نظره و استماعه و قراءته مع الأدوات التي تستعمل استعمالا جيدا في عملية التعلم و التعليم و يمكن أن تؤثر أيضا على فعالية البرنامج التعليمي.^٢

^١ Syaiful Bahri Djamaroh dkk., *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), hal., 136

^٢M. Basyiruddin Usman *Media Pembelajaran*, (Jakarta : Ciputat 2002), h 11. Bandingkan dengan Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta), h 246. Bandingkan dengan Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Sinar Grafika Offset), hal 201.

و في اللغة العربية كانت كلمة media تصدر من الكلمة "الوسائل" هي موصل أو مرسل المعلومات من المرسل إلى المرسل إليه.^٣

و أما مفهوم الوسيلة التعليمية عند الخبراء فهو كما يلي:^٤

١. بيرلاج و إيلي (Berlach dan Ely), و هو يقول إن الوسيلة في عملية التعليم تعنى الأدوات الرسمية، و الصور العادبة و الإلكترونية حيث تستعمل لفهم المعلومات البصرية و الشفهية و معالجتها، و تأليفها مرة أخرى.

٢. هينيج و غيره (Heinich, dkk), يرى أن الوسيلة التعليمية هي الوسائل التي تأتي بالمعلومات أو الأخبار التي تهدف إلى التعليم و تضمن المقاصد التعليمية.

٣. مارتين و بريغ (Martin dan Briggs) يقولان إن الوسيلة التعليمية تشمل جميع المصادر المحتاجة لأدا الاتصال مع التلاميذو هي يمكن تمثل على الجهاز اللطيف الذي يستعمل في الجهاز الصليبي.

هناك بعض مفاهيم وسائل التعليمية عند علماء التربية، ما يلى:

٤. يري مونارجي أن الوسائل هي الأدوات المستخدمة في عملية التعليم التي تساعده سير التعليم لكونها ذات وظيفة في مساعدة المعلم على توضيح المادة الدراسية.^٥

³ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2002), h. 3. Bandingkan dengan <http://budihantoro.wordpress.com/2008/04/03/pemanfaatan-media-dalam-menunjang-kemahiran-menulis-bahasa-arab/> diakses tanggal 12 februari 2016

⁴.Abdul Hamid dkk *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Sukses Offset, 2008), h 168 Bandingkan dengan <http://budihantoro.wordpress.com/2008/04/03/pemanfaatan-media-dalam-menunjang-kemahiran-menulis-bahasa-arab/> diakses tanggal 12 februari 2016

٢. يري سوبارنو (Suparno) أن الوسائل هي ادوات تستخدمنها قناة لنقل المعلومات او الاعلام من مصدرها الى مستلمها.^٦
٣. يري هاماليك (Hamalik) أن الوسائل التعليمية هي الأدوات، و الطرق، و الأساليب المستخدمة لفعالية الحوار و التعامل بين المدرس و التلاميذ في عملية التعليم في المدرسة.^٧
٤. يري روميسزوسكي (Romiszowski) أن الوسائل هي كما يحمل من الرسائل، من بعض المصادر يحيى، الى المتلقى للرسالة.^٨
٥. يري غيغنى (Gagne) أن الوسائل هي أنواع الأدوات ما توجد حول بيئه التلاميذ التي تمكن من تشويقهم في تعلم.^٩
٦. ثم يري اسنواير و بشيرالين (Basyiruddin &Asnawir) أن الوسائل هي كلما يستخدم به المدرس ليوصل المعلومات و يتمكن من إيقاظ أفكار التلاميذ وعواطفهم و إرادتهم حتى يقدرون على المدافعة الى سير عملية التعليم والتدرис في أنفسهم.^{١٠}

⁵ Munardji, *Ilmu Pendidikan Islam*, (Jakarta : PT Bina Ilmu, 2004), h. 93

⁶ Ahmad Mutadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab, Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta : Teras, 2009), h. 21

⁷ Oemar Hamalik, *Media Pendidikan*, (Bandung: Offset Alumni, 1994), h. 12

⁸ Oemar Hamalik, *Perencanaan Pengajaran Berdasarkan Pendekatan Sistem*, (Jakarta: Bumi Aksara , 2006) h. 202

⁹ Arif Sadiman, *Media Pendidikan*, (Jakarta: Raja grafindo Persada, 2009), h.6

¹⁰ Asnawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputan Press, 2002), h.11

و من المفاهيم السابقة، يمكن الاستنباط أن من خصائص الوسيلة التعليمية

هي:

١. إن استعمالها مخصوص حسب الأهمية منها

٢. إنها أداة لتوضيح كلما يوجد في الكتاب الدراسي سواء على شكل الأقوال ، و الرموز، بل الأرقام.

٣. إن الوسيلة التعليمية ليست من نتيجة الفنون

٤. إن استفادة الوسيلة التعليمية لا تقتصر على علم معين بل أنها مستعملة في جميع العلوم.

و مع ذلك، ظهرت مشكلات في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، و من تلك

المشكلات هي كون اللغة العربية لغة ثالثة بعد لغة الأم و اللغة الإندونيسية حتى

يواجه التلاميذ كثيرا من المشكلات، ومنها:

١. نطق بعض الأصوات التي لا تتساوى مع اللغة الإندونيسية

٢. كتابة الحروف/الكلمات/الجمل التي تختلف عن اللغة التي استوعبها التلاميذ

٣. تناسب معاني الكلمات المختلفة في اللغة العربية

٤. تركيب الجمل الذي يختلف عن اللغة التي استوعبها التلاميذ و ما أشبه ذلك.

و هذه المشكلات تفسد عملية التعليم متى كان المدرس لا يقوم بتنظيمها

جيدا. فلذا، كانت عملية التعليم في حاجة إلى الطريقة و الأسلوب المناسبان

بأحوال و مستوى قدرة التعليم. إن الأسلوب أو الاستراتيجية التعليمية التي تعد سهلة و فعالية مع تناسبها بظروف التعليم بإندونيسيا هي نوع الألعاب و بهذه الألعاب يشعر التلاميذ بالسرور للتعلم حتى تجري عملية التعليم عن طريق فعال، و لأجل ذلك يحتاج إلى الوسيلة.

٢. نشأة الوسائل

و في أول الأمر، تعتبر الوسائل التعليمية كالأدوات المعينة التي استعملتها المدرس للتعليم (*reaching aids*), و الأدوات المعينة المستعملة هي الأدوات المعينة البصرية (مثل الرسم، و النماذج، و الأشياء، و الأدوات الأخرى التي تقدر على خبرات الحسية و تشجيع تعلم التلاميذ و ترقية طاقة فهمهم و شأن تعلمهم. و من الأسف، لكثرة الاهتمام بالأدوات المعينة البصرية المستعملة فيقل اهتمام التلاميذ بمحال التصميم لتطوير التعليم الانتاجي و تقويمه.

و هناك كثير من الأدوات التعليمية التي استعملها المدرس في إيصال المعلومات إلى تلاميذه فيمكن بوسيلة البصر و الاستماع، اجتنابا من المجال الشفهي الذي يقع كثيرا عندما التعليم استعمل الأدوات المعينة البصرية فقط.

و لأجل استفاده الوسيلة كأداة معينة، فيقسم إدغار دالي (Edgar Dale) الخبرات حسب الأمور الأكثر حسيا إلى أكثرها مجهولا. ثم يسمى هذا التقسيم

باسم مخروط الخبرات المنسوب من إدغار دالي، في ذلك الحين كان هذا التقسيم متّسّك على وجه وسع في تعين أنساب الأدوات المعينة المستعملة في خبرة التعلم المعينة.

و في نهاية عام ١٩٥٠ تؤثر نظرية الاتصال على استعمال الأدوات المعينة السمعية—البصرية حتى تكون الوسيلة مفيدة للوجهين: أنها أداة معينة للتعليم وهي أيضاً مفيدة في إيصال المعلومات أو المادة الدراسية. و منذ هذا الحين، لا تعتبر الأدوات المعينة السمعية—البصرية على أنها أداة معينة للمدرس فقط، و إنما تكون أداة في إيصال المعلومات أو وسيلة فيه. و هذه النظرية مهمة جداً في استعمال الوسيلة في أنشطة البرامج التعليمية، و لكن الأسف، أن تأثيرها حتى اليوم لا يزال يقتصر على اختيار الوسيلة فقط دون الاهتمام بعامل آخر اساسي يعني التلاميذ في عملية التعليم.

ثم في عام ١٩٦٥-١٩٦٠ أخذ يهتم الناس بالتلاميذ كعامل مهم في عملية التعليم و التعليم. و في ذلك الحين كانت النظرية السلوكيّة (*behaviorsm theory*) التي أبدتها ب.ف. سكينار (B.F Skinner) شرعت تؤثر على استعمال الوسيلة في عملية التعليم حيث يهتم بالتلاميذ أكثر أثناء سير عملية التعليم و التعليم. و ترى هذه النظرية أن التربية هي تغيير سلوك التلاميذ. و هذا التغيير لابد أن يغرس في نفوس التلاميذ حتى يكون عادة. و كي تكون السلوك عادة يومية، فلا بد أن يعطي

كل التغيير الموجه إلى التغيير الحسن المطلوب التأكّد (*reinforcement*) على صورة الاخبار أن تلك السلوك أمر صحيح.

و في عام ١٩٦٥ - ١٩٧٠ كان المدخل النظامي (*system approach*) شرع يظهر تأثيره في أنشطة التربية و التعليم. و يدفع هذا المدخل إلى استعمال الوسائل كجزء لا يتجزأ من برنامج التعليم. و كل برنامج التعليم لابد من تخطيطه عن طريق منتظم مع وضع الاهتمام الأكبر بالتلميذ. و يخطط برنامج التعليم حسب حاجات التلاميذ و خصائصهم و يوجهها إلى تغيير سلوكهم وفقا بغرض التعليم المطلوب. و في هذا التخطيط يفكر المدرس أيضا دقيقا في أمر الوسائل التعليمية المستعملة و كذلك الطريقة في استعمالها.

و سبب دخول التأثيرات من تكنولوجيا الوسيلة السمعية في نهاية القرن العشرين، فتكون الأداة البصرية التي تستعمل لتوضيح هذا التعليم متكاملة باستعمال الأداة السمعية حتى يعرف أن هناك الأداة السمعية و البصرية (*audio visual aids*)¹¹.

و في الحق، أن المدرس و الخبراء في الأمر السمعي - البصري يستقبلون استقبالا حسنا إلى هذا التغيير (التجديد). يبدأ المدرسوون في رمز غرض التعليم حسب سلوك التلاميذ.

¹¹ . Arif S. Sardiman, *Media Pendidikan*. (Jakarta: Rajawali, 1990). h 7

يتضح من البيانات السابقة أنه ينبغي أن لا ينظر الفرد أن الوسائل التعليمية أدوات معينة فقط للمدرس في التعليم وإنما أنها أداة في إيصال المعلومات من مُرسلها (المدرس، و مؤلف الكتب، و منتج الفلم، و غيرهم) إلى المرسل إليه (الתלמיד أو المتعلم). و لكون الوسائل التعليمية تتول متلة المرسلة (الحاملة) للمعلومات، فلا يقتصر ان يستعملها المدرس أنها الأهم يمكن أن يستعملها التلاميذ أيضا. فلذا، كمرسلة و مقدمة المعلومات في بعض الأحيان المقررة يتمكن لها من نيابة المدرس في إيصال المعلومات عن طريق أدق و أوضح و أجدب حيث تستطيع القيام بهذه الوظيفة علة أحسن وجه لو لم يحضر المدرس معها حسيا (جسم).

و من إحدى خصائص التعليم هي أن الوسيلة تضمن و تحمل المعلومات أو الأخبار إلى المرسل إليه و هو التلميذ. و يمكن بعض الوسائل من معالجة المعلومات و استجابة التلاميذ حتى تسمى تلك الوسائل كثيرا بالوسائل الاشتراكية. و المعلومات و الأخبار التي حملتها الوسائل يمكن أن تكون على صورة المعلومات البسيطة أو يمكن على صورة المعلومات الصعبة. و لكن الأهم، أن اعداد الوسائل لاستيفاء حوائج التعلم و قدرة التلاميذ و كذلك يقدرون على المشاركة التامة في عملية التعليم و التعليم.¹² فلذا، يجب وضع و تطوير البيئة التعليمية الاشتراكية التي

¹² . Azhar Arsyad *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Raja Persada, 2005), hal 81

تستطيع أن تستوفي و تستجيب حوائج كل فرد من التلاميذ باعداد أنشطة التعليم

بوسائلها الفعالية لتضمن سير التعليم.

و دور الوسيلة الأكثر رقيا يورث كثيرا الخوف عند المدرس. يعني يخاف

المدرس من تحويل وظيفته إلى وسائل التربية. و هذا الخوف يقع أيضا حينما تدخل

الكتب النصية إلى المدرسة سببا من ظهور الماكنة الطباعية. كما سبق ذكره أن

المدرس في أول أمره مصدر وحيد للتعليم. و كانت مطالب الزمان تستوجب إلى

تسجيل المعلومات التربوية و التعليمية عن طريق مكتوب على شكل الكتب. و في

ذلك الحين، يشعر المدرس بأن تنافسه هذه الوسيلة الطباعية.

و الحق، أن هذا الخوف لا يمكن أن يوجد في نفس المدرس متى يتذكر كثيرا

بوظيفته و دوره الحقيقي. و كان عطاء الاهتمام و الاشراف على التلاميذ فرديا

من أهم الوظائف التي لم يؤدها المدرس أداء تماما طوال هذه الأيام. المدرس و

الوسيلة التربوية لابد أن يتعاون بعضه بعض في تسهيل التلاميذ في التعلم. و

المعلومات يمكن تقديمها بوضوح و جذاب و دقة بوسيلة تربية. و الأهم أن تطور

التربية يقدر على عطاء المعلومات إلينا عن النمو.^{١٣}

¹³ . Sutari Imam Barnadib, *Sejarah Pendidikan*, (Yokyakarta: Andi Offset), hal 9

٣. أنواع الوسائل التعليمية

و هناك كثير من الوسائل التعليمية الشائع استعمالها في عملية التعليم. و من تلك الوسائل هي الوسائل السمعية – البصرية. و في أول الأمر، كانت النظرية المقرؤة (*literacy*) تستعمل فقط في سياق الشفهي يعني القراءة و الكتابة، ثم في نصف عام ١٩٦٠ و ما بعدها ظهرت النظرية المقرؤة البصرية على شكل بيان مثل الصورة البيانية، و الرسومات، و الجدول و ما أشبه ذلك. بل يمكن تقديم الوسائل البصرية أيضا في عدة الوسائل العامة مثل التلفاز، و الفيديو. و دور الوسائل البصرية أكثره فعاليا في توضيح المعلومات بل أنها تقدر على تأثير موقف الفرد و تكوين أفكار المجتمع و غير ذلك.

و تنقسم الوسائل التعليمية لدرس اللغة بوجه عام على ثلاثة أقسام: الوسائل السمعية (*Media Audio*), و الوسائل البصرية (*Media Visual*), و الوسائل السمعية البصرية (*Media Audio-Visual*)^{١٤}. و يلي البحث عن أقسام تلك الوسائل:

^{١٤} Harjanto *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta), h 237. Bandingkan dengan Arif S. Sadiman *Media....h 28*. Bandingkan dengan Abdul Alim Ibrahim *Almuwajjahul faniy limudarris Lughotul arobiyah*, (Mesir: Dar Al maarif, 1973), h 435 Bandingkan Dengan Husain Sulaiman *Qurotu dirosat tahliliyah wa muwaqofa tatbiqiyah fit a'lim lughotul arobiyah waddin al Islam*, (Kairo: Dar Al maarif, 1981), h 317 Bandingkan Dengan M. Abdul Hamid dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab*, h 170 Bandingkan Dengan Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, h 110 Bandingkan Dengan <http://budihantoro.wordpress.com/2008/04/03/pemanfaatan-media-dalam-menunjang-kemahiran-menulis-bahasa-arab/> Tanggal 12 februari 2016

أ . الوسائل السمعية (Audio)

و من فئة هذه الوسائل السمعية هي المذيع، والشريط المسجل، و المعلم اللغوي.

ب . الوسائل البصرية (Visual)

و من فئة هذه الوسائل البصرية هي الصورة الرسم البياني، و الرسومات/الصورة، الشكل البياني، الصورة البيانية، و المخططات، و الرسم النقدي، و اللافتة الجامدة، و الخريطة، و السبورة، و الجلة الشهرية، و غيرها.

ج. الوسائل السمعية البصرية (Audio-Visual)

و من فئة هذه الوسائل السمعية- البصرية هي التلفاز، و الفيديو، و الشريط الأسطواني البصري والأفلام.

٤. اساس في اختيار وسائل التعليمية

الأساس في اختيار الوسائل عند سوجانا (Sujana)^{١٥} يعني:

- (ا) تحديد نوع الوسائل المناسبة. هذا يعني أن المعلمين يجب اولا اختيار وسائل التعليمية التي تناسب مع الغرض و مضمون الدروس.

¹⁵ Pupuh Fathurrohman & Sobry Sutikno, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Refika Aditama , 2010), h. 68- 69

ب) تقرير مادة المناسبة. ينبغي في استخدام وسائل التعليمية وفقا لقدرة طلابها.

ج) تقديم وسائل التعليمية بشكل مbasb. هذا يعني انه ينبغي ان تكون مصممة لتقنيات و اساليب استخدام وسائل التعليمية في تعليم وفقا للاهداف و المواد الاساليب و الوقت و الوسط.

د) تطهير وسائل التعليمية في حق الزمان و المكان و المتوقف. و هذا هو متى و اي ظرف استخدام وسائل التعليمية. لا يستعمل وسائل التعليمية دون وجود مصلحة واضحة.

ذلك اساس يجدر الاشارة من قبل المعلمين في استخدام وسائل التعليمية. و الى جانب ذلك الاساس، هناك العديد من العوامل التي تؤثر ايضا على اختيار الوسائل التعليمية، يعني:

أ) الموضوعة : السلوب المختار ليس من دواعي سروري او احتياجات المعلمين، ولكن النظام يحتاج الى التعلم. لأنه يحتاج مدخلات من الطلاب تدريس البرنامج. و سيتم تسليم برنامج التدريس للطلاب يجب ان تتتوافق مع الجهج المطبق، سواء المتعلقة بهيكل و محتوى وعمق.

¹⁶ Ibid, h.69

- د) الهدف البرنامج. و ينبغي النظر الى وسائل التعليمية لا يستخدمها في الامثال لمستوى التنمية للطلاب، سواء من حيث اللغة و الرموز المستخدمة، و طريقة و سرعة العرض او وقت الاستخداما.
- د) الحالة و الظروف. هذا هو الوضع و حالة المدرسة او مكان و المساحة التي سيتم استخدامها، حجم جيد، و التهوية معدات و الاعدادات و الظروف للطلاب الذين سيحضرون عدد لا بأس به من الدافع و الدروس و الإثارة.
- ٥) جودة الهندسة. ربما هناك تسجيل الصوت او الصور و غيرها من الأدوات التي تحتاج الصقل قبل الإستخدام.

٥. مفهوم وسائل السمعية والبصرية

وسائل السمعية والبصرية هي الوسائل التعليمية العصرية التي تناسب على تطور الزمان، يعني المناسبة على تقدم العلوم والتكنولوجيا، وتحتوي على الوسيلة السمعية والوسيلة البصرية والوسيلة السمعية والبصرية.^{١٧} الوسائل السمعية والبصرية هي ما يتوصّف بالسمعي يعني ما يقدر على الاستماع وما يتوصّف بالبصري يعني ما يقدر على الرؤية.^{١٨}

¹⁷ Ahmad Rohani, *Media Instruksional Edukatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), h. 98

¹⁸ Amir Hamzah Sulaiman, *Media Audiovisual Untuk Pengajaran, Penerangan dan Penyuluhan*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1981), h. 11

و كانت الأشياء الطبيعية التي يمكن من احضارها إلى المدرسة أو يمكن إشارتها مباشرا تعتبر وسائل بصرية فعالية الاستعمال، و ذلك مثل الأدوات المدرسية، و الأدوات الرياضية و الأشياء الموجودة حول المدرسة. و إذا لم يتمكن من إحضار الأشياء الطبيعية، فيمكن تبديلها بنماذجها التي يمكن تناولها اليوم بسهولة مثل الفواكه المصنوعة من البلاستيك، و السيارات الصناعية، و الآثار المترلية، و غيرها. و إذا كانت النماذج من هذه الأشياء غير موجودة أيضا، فيمكن تبديلها بالرسومات، سواء كانت صورة بسيطة أو صورة ناتجة من الأدوات المتأخرة (الحديثة). و الوسيلة البصرية الأخرى هي البطاقة باختلاف أنواعها، و السبورة الملصقة، و السبورة المغناطيسية، و سورة الجيب، و غيرها. و في مناسبة التربية للأطفال، كانت الأشياء النموذجية و الرسومات تكون وسائل فعالي استعمالها و خاصة في تعرّف بالمفردات و أنماط الجمل. و يمكن وضع تلك الرسومات و الأشياء في زوايا المكان أو تلصق على الجدار حيث تصير زينة للغرفة. متى كان الطفل يقدر على القراءة، فيمكن أن تكتب تحت كل الأشياء و الرسومات اسمها باللغة العربية.

و كانت الوسائل السمعية التي يمكن استعمالها لتعليم اللغة هي الراديو، و الشريط المسجّل، و المعلم اللغوي (بشكل بسيط). و في التربية للأطفال لم يكن

المذيع مناسب، و ذلك لأن مرسلي الإذاعة الذي نشر الأخبار العربية الذي يأتي عاما من الشرق الأوسط لم تكن محتوياته مناسبة في أن تكون مواد دراسية للأطفال الإندونيسيين. و كان المذيع بالشريط المسجل المستعمل للوسيلة التعليمية من الخيار المناسب لتعليم اللغة العربية و كذلك الحال في التربية للأطفال. ذلك، لأن بهذه الوسيلة يمكن تشغيل الأشرطة المسجلة كما يرام مثل الأنشدة العربية للأطفال. و لكن المشكلة في استعمال المذيع بالشريط المسجل هي قلة الأشرطة المسجلة جاهزة الاستعمال المخططة على شكل خاص ل التربية الأطفال. و هذه المشكلة تكون تحديه للخبراء في تعليم اللغة العربية.

و استعمال المعلم اللغوي كالأداة المعينة لتعليم اللغة العربية قد اعترفت فعاليتها الخبراء في تعليم اللغة. ولكن، للمدارس في إندونيسيا عامة، و خاصة في ولاية المديريّة، كانت هذه الوسيلة تكون من آمال فقط حيث صعب على حصولها بسبب ثمنها غالٍ.

و من أكمل الوسائل التعليمية لدرس اللغة هي الوسائل السمعية البصرية، و ذلك لأن يها تجري عملية التعاون بين الحواس السمعية و الحواس البصرية. و من هذه الوسائل هي التلفاز، و الشريط الأسطواني البصري، و الحاسوب، و المعلم اللغوي المتأخر.

و بالتلفاز المتكامل بالكرة المغناطيسية يمكن من وصول النشرة باللغة العربية من عدة البلاد مثل السعودية، والأميرة العربية، وكويت، والعراق، وباكستان. ثم يمكن تسجيلات تلك النشرة باستعمال القرص المدمج الكتائي حتى يتمكن من تشغيلها مرات عديدة كوسيلة الإيصال.

٦. أنواع وسائل السمعية البصرية

المواد السمعية البصرية فهي الوسائل التعليمية التي تستخدم بالصورة او الصوت أو بثما معا، فنوع الوسيلة التعليمية السمعية البصرية وشكلها ينقسم على قسمين، وهي يعني:

- أ) الوسائل السمعية البصرية الخالصة و هي وسيلة تحتوى على الصورة و الصوت في وحدة واحدة، و اشكال الوسائل السمعية البصرية التي تستخدم في عملية التعليم هي الأفلام الناطقة و التيليفيزون و الفيديو.^{١٩}
- ب) الوسائل السمعية البصرية غير الخالصة و هي وسيلة تحتوى على الصورة و الصوت في وحدة مختلفة.^{٢٠} فالمراد بما هي الالة البصرية التي تعطى الصوت من الشريط المتنفع في وقت واحد في عملية التعلم و التعليم مثل الفيلم الاطاري الصوتي التي صورتها من العرض الشرائج (slide projector) و صورتها من الشريط المسجل

¹⁹ Amir Hamzah Sulaiman, *Media*, h. 190

²⁰ Ibid

عرفنا أن الوسائل التعليمية السمعية البصرية تشمل على جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسى السمع و البصري، و تشتمل التلفاز التعليمي و الأفلام التعليمية الناطقة و المتحركة و الشرائح عندما تستخدم بمحاجة التسجيلات الصوتية للشرح و التفسير. فالآن ستبين الباحثة عنها تفصيليا و البيان عنها، ما يلى:

أ) التلفزون التعليمى

تعريف التلفزيون التعليمي فهو استخدام برنامج الفيديو المخطط للوصول إلى اهداف التعليمية المعينة غير مشاهدة الى من يعرضه. و تشير الملاحظات ان الطلاب الذين يدرسون المواد الدراسية باستخدام التلفاز يستطون الذين يدرسوه بالأستاذ في الفصل مباشرا.^{٢١}

و حول أهمية التلفزيون بالنسبة للعملية التعليمية و التربية نلاحظ ان التلفزيون منذ بداية و حتى عهد اقمار الصناعية و البث المباشر جهاز مؤثر و قوي بحكم انه يستخدم أقوى الحواس عند الإنسان و يمكنه من الإمام بكل أبعاد الرسالة شكلا و بعضا و لونا و صوتا، الخ. و انه استطاع في وقت وجيز ان ينمو بمعدل لم يسبق اليه وسيلة من وسائل الاتصال التعليمية حيث انفق كل المبالغ الطائلة لعمل برامج على مستوى عالي و تحسين برامج أخرى و تدريب

²¹ Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta: PT Raga grafindo Persada, 2000), h. 50-51

المعلمين على كيفية استخدامه.^{٢٢} وعلى هذا فينبغي على الأساتذة معرفة كيفية استخدام هذه الوسيلة لأن استخدامها قد يكون موقف الأستاذ موقعا سلبيا على المواد الدراسية و يكتفى مواد الدراسية من هذه الوسيلة.

ب) الفيديو

إن الفيديو هو من تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات التي تستطيع على الوصول الى المجتمع الواسع بل هي من أشهر تكنولوجيا. الفيديو تقدم الرسالة حقيقة او همية و تحتوى على الاعلان الثقافى و التعليمى. الفيديو هو الصور في الاطار (frame) التي ما بين اطار واحد اخر يقدر أن يستعرض بالعدسة السقاطي (projector lens) على سبيل المكانيكي حتى ترى الصور ذات حياة في الشاشات. يتصور الفيديو كائنة متحركة بصورة عملية في وقت واحد و يقدر ان يتصور على صور الحياة و الاصوات حتى يعطي جاذبية خاصة. هذه الوسيلة تستخدم للتيسيله و الاهداف التعليمية. و الفيديو يقدر ان يلقى المعلومات و يشرح العمليات و يبين القواعد ذات صعوبة و تعلم المهارات و تقصير الوقت و نطويلة و اثار الموقف.^{٢٣}

²² Ibid

²³ Azhar Arsyad, *Media* , h.٢٩

و يختلف الفيديو بوسيلة الافلام بان الفيديو يسجل باستخدام الكاسيت الفيديو و يستعرض من التلفاز، و هما الفيلم يستحمل باستخدام الفيلم البوسيتيفي و صورته تستعرض الى الشاشات.^{٢٤} ت) الأفلام الأفلام كالوسائل التعليمية السمعية البصرية هو الأفلام الناطقة.

السيلايد او الأفلام الثابتة التي تزداد بالأصوات غير الات السمعية البصرية الكاملة لأن الاصوات و الأشكال متفرقة. فلذلك السيلايد و الأفلام الثابتة من الوسائل السمعية البصرية مخضا او الوسيلة بزيادة الاصوات.^{٢٥} المقصود بالافلام هنا يعني الأفلام كالوسائل التعليمية السمعية البصرية للتدرис التبيين و التشريح. و كثير ما يقدر ان يشرح الاشياء بالافلام منها العملية في اجسامنا او في المصانع, الواقعيات في العالم. كيفية الحياة في بلدان اخرى, ما في المصانع و المعادن, تدريس المهارات, سيرة الكبار و غير ذلك.^{٢٦} غير ان الافلام النطقة تقدر ان تعطي التصويرات التي تقرب عن الخبرات الحقيقة الجاذبية, و كثير من المزايا التي كما يلى:^{٢٧}

²⁴ Tim Pengembang Ilmu Pendidikan FIP UPI, *Ilmu dan aplikasi Pendidikan*, (Jakarta: PT Imperial Bhakti Utama, 2007), h. 21

²⁵ M. Basyirudin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputan Pers, 2002), h. 95

²⁶ Ibid . 95

- ١) تقدر ان تصوّر العمليات مثل العملية عندي تزوير الحديد.
- ٢) تقدر ان تبرز على الانتباع عن الزمان و المكان.
- ٣) ثلاثة الابعاد عند تصويرها.
- ٤) الأصوات المحسولة تقدر ان تبرز الحقائق للصورة عند التعبير الحالص
- ٥) اذا كانت الافلام تبين عن الدروس فتقدر ان تلقى صوت الخبرير و تعرض
إلقائه.
- ٦) تقدر ان تزيد الاصلية للحقيقة عند الافلام الملوّنة.
- ٧) تقدر ان تصوّر النظريات العلمية بتكنيات الحبيبة.
- رغم ان للأفلام الناطقة مزايا كثيرة لكن الأفلام الناطقة كالوسائل التعليمية السمعية والبصرية لها العيوب، وأما عيوبها فهي كما يلى:
- أ) لا يقدر ان يعطى بالبيانات المنطقية عند تعریض الفیلم، وتوقیف التعریض
يقدر ان يستتر تركيز المشاهدين.
- ب) لا يستلم المشاهد المعلومات حسنا اذا تعرض الأفلام بالأسرع.
- ت) تعسر ان تكرر ما يلقى من الافلام الاً بمراجعة تعریض الجميع.
- ث) الغالى الثمنى في حلقاتها و أدواها

²⁷ Amir Hamzah Sulaiman, *Media*, h.191

ج) السيلاليد (الشرائح) السيلاليد هو مجموعة رسوم او صورة ثابتة مطبوعة على مادة شفافة تأخذ الضوء و موضوعة بشكل انفرادى إطار بلاستيكى او من الورق المقوى او الزجاج وتكونون الشريحة في الغالب في المعصمين الأول هو الأكثر استعمالا هذه الأيام بمقاييس $2\text{X}2$ سم، اما لثانى بمقاييس $5\text{X}4$ سم. و يسمى الجاهز المستعمل في غرض السيلاليد بعارض السيلاليد.^{٢٨}

و مزايا من استخدام السيلاليد كما يلى:^{٢٩}

١. سهلة التحضير نسبيا و معقولة التكاليف.

٢. سهلة الاستخدام في التدريس

٣. سهلة الابتدال

٤. مرونة التعلم بواسطتها، اذا يستطيع المعلم تقديم او تأخير او حذف اي شريحة.

و كان الأفلام من الوسائل التعليمية الأكثر فعالية في استعمالها. و هذه الآلة

تشبه الشريط المسجل إلا أنها أكمل منها، وذلك لأن الشريط المسجل وسيلة

سمعية فقط، و أما الأفلام فهو وسيلة يمكن بها السمع و البصر معا. و الآن كثرت

البرامج الاعليمية لدرس اللغة العربية المخططة على شكل وسيلة سمعية والبصرية أي

^{٢٨} حضير عباس جرى، التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها انواعها اتجهاتها، (بغداد، مكتب التربية

السياسية، ٢٠١٠)،

ص. ١٠٣.

^{٢٩} المرجع نفسه

الأفلام إلا أن استعمال هذه الوسيلة لا يكفي بها وحدها ولكن مع استعمال الحاسوب المتكامل بعدة الوسائل أو يمكن بالتلفاز الوصول بالشريط الأسطواني البصري.^{٣٠}

إن معظم الخبراء في التربية يقوم بالتفريق بين الوسائل ووسائل الإيضاح، رغم أن هاتين مصطلحتين يتبادل استعمالهما. يسمى مصدر التعلم وسيلةً إذا كان هذا المصدر جزء واحداً من جميع أنشطة التعلم، و يقال إن هذا المصدر وسيلةً بالإيضاح متى كانت وظيفته كالأداة المعينة فقط.^{٣١}

و لا ينكر المرء أن استعمال الوسائل التعليمية يجعل عملية التعلم و التعليم أكثر حذابة و شوقاً كما أنه يرقى مستوى التلاميذ الفكري. و بالطبع لابد أن تكون معها (الوسائل التعليمية) أيضاً الطريقة الجيدة في إلقائها. و العلة في استعمال الوسائل التعليمية الذي يقدر على ترقية عملية و نتيجة التعليم هي تتعلق بمستوى التلاميذ الفكري و أن مستوى الإنسان الفكري يخضع تحت مراحل التطور المبدوء من التفكير الحسي إلى المجهولي و المبدوء من التفكير البسيط إلى التفكير المتعدد (الصعب).^{٣٢}

³⁰. M. Abdul Hamid dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab*, h 177. Bandingkan dengan <http://budihantoro.wordpress.com/2008/04/03/pemanfaatan-media-dalam-menunjang-kemahiran-menulis-bahasa-arab/> diakses tanggal 12 februari 2016

31 . Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002), h. 13

32. Nana Sudjana, Ahmad Rifai, *Media pembelajaran*, (Bandung: Sinar baru, 2005), h.4 Bandingkan Dengan Usman, *Media Pembelajaran*, h. 13

كان استعمال الوسائل التعليمية يقدر على ترقية جودة تحصيل التعلم عند التلاميذ.^{٣٣} و هناك أسباب من كون الوسيلة تقدر على ترقية جودة تعلم التلاميذ في التعليم، منها:

- أ. تكون معاني المادة الدراسية أكثر وضوحا حتى يتمكن للتلاميذ من فهمها كما يتمكن لهم من استيعاب غرض التعليم على وجه أحسن.
 - ب. تكون الطرق التعليمية أكثر تنوعا
 - ج. يقوم التلاميذ بالأنشطة التعليمية على أكثر وجه
 - د. يكون التعليم أكثر جذبا عند التلاميذ
 - هـ. رفع عملية التعليم و نتيجة التعليم حيث تتعلق بمستوى التلاميذ الفكري.
- و كانت الوسائل التعليمية مهمة، وذلك أنها تقدر على توضيح ما غمض في انشطة التعليم كما أنها تساعد على توضيح و تبسيط المادة الصعبة التي سيلقيها المدرس إلى التلاميذ. و تمكن الوسائل التعليمية على مماثلة الجمل أو الكلمات المعينة بل المادة الغامضة غير الحسية يمكن بيانها بالوسائل التعليمية. و بذلك شعر التلاميذ بأكثر سهولة في فهم المادة الدراسية بالنسبة إلى عدم استعمال الوسائل التعليمية.

33. Nana Sudjana, Ahmad Rifai, *Media pembelajaran*, h. 2 Bandingkan Dengan Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta, Rineka Cipta), h 243

و من المعلوم أن من أكمل الوسائل لتعليم اللغة هي الوسيلة السمعية – البصرية. ذلك، لأن هذه الوسيلة تحرى عملية التعاون بين حاسة السمع و حاسة البصر. و النوع من هذه الوسيلة هو التلفاز، و القرص المدمج – البصري، و الفيديو و الأفلام. و التعلم باستعمال الوسيلة السمعية-البصرية يجعل التلاميذ يتعلمون أكثر بالنسبة إلى التعلم بالوسيلة البصرية فقط أو السمعية فقط.

٤. فوائد الوسائل

و في عملية التعلم و التعليم عنصران مهمان جدا و هما الطريقة و الوسيلة التعليمية. و يتعلق كل منهما بأخر. و اختيار إحدى الطرق التعليمية المعينة ستؤثر على نوع الوسائل المستعمل المناسب لو هناك عوامل أخرى لابد من اهتمامها في اختيار الوسائل التعليمية، وذلك مثل غرض التعليم و نوع الوظيفة، و الاستجابة المرجوة من التلاميذ أن يقدروا على استيلاءها بعد سير عملية التعليم، و الحال التعليمي، و خصائص التلاميذ أنفسهم. و مع ذلك، يمكن أن يقال إن إحدى الوظائف الأساسية من الوسائل التعليمية هي أنها أداة معينة للتعليم حيث تؤثر الظروف، و الأحوال، و بيئة التعلم التينظمها المدرس و أبدعها.

و باستعمال الوسائل التعليمية في عملية التعلم و التعليم يتمكن من إيقاظ الإرادة و الرغبة الجديدة، و إيقاظ الدوافع و إثارة أنشطة التعلم بل تحمل المؤثرات

النفسية نحو التلاميذ. و استعمال الوسائل التعليمية في مرحلة التعرف بالتعليم يساعد كثيرا على فعالية عملية التعليم و إلقاء المعلومات و المواد الدراسية. و سوى القدرة على إيقاظ الدوافع و الرغبة عند التلاميذ، كانت الوسائل التعليمية أيضا تقدر على مساعدة التلاميذ في ترقية الفهم و في إلقاء المواد الدراسية بطريقة جذابة و موثوقة، و السهولة في تأويل الحقائق، و تلخيص المعلومات. و من فوائد الوسائل

^{٣٤} التعليمية هي

١) توضيح إلقاء المعلومات حتى لا يكون شفهيا (على صورة الأقوال المكتوبة أو المنطقية فحسب).

٢) توضيح المعلومات حتى يتمكن من تسهيل وترقية عملية التعليم و تحصيلها

٣) ترقية انتبه التلاميذ و توجيهه حتى يستطيع إيقاظ دوافع التعلم، و الاتصال الأكثر وجها بوجه بينهم و بين بيئتهم، و تمكنهم من التعلم بأنفسهم حسب قدراتهم و رغباتهم.

٤) مقاومة حدود الغرفة و الزمن، لطاقة الحسية، مثل:

أ. يمكن تقديم الموضوع أو الشيء الأكبر حجما باستعمال الوسائل التعليمية

ب. يمكن إلقاء الموضوع الأصغر شكلًا حيث لا يمكن للحاسة نظره

³⁴ . Arif S. Sadiman *Media Pendidikan* (Jakarta: rajawali 1990) h 16. *Bandingkan dengan Harjanto Perencanaan Pengajaran* (Jakarta: Rineka Cipta) h 243 *Bandingkan Dengan Azhar Arsyad Media Pembelajaran* (Jakarta: Raja Persada 2005) h 21 *Bandingkan Dengan Umi Machmudah dan Abdul Wahab Rosyidi Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Sukses Offset 2008) h 100

- ج. يمكن إلقاء الأشياء الباطئة جداً أو السريعة جداً.
- د. يمكن إلقاء الواقع أو الحوادث التي حدثت في الماضي
- هـ. يمكن إلقاء الموضوع الصعب أو المشكل
- و. يمكن إلقاء الحادثة أو التجربة الضارة بهذه الوسائل التعليمية
- ٥) عطاء الخبرات المتساوية إلى التلاميذ
- ٦) مقاومة موقف التلاميذ السلبي
- ٧) عطاء الإثارة المتساوية
- ٨) تسوية لخبرات
- ٩) إيقاظ الرأية المتساوية
- ١٠) يكون إلقاء التعليم أكثر معتبراً. و كل التلاميذ السامعين و الناظرين إلى القاء المواد الدراسية بالوسائل التعليمية سيحصلون المعلومات المتساوية. لو كان المدرس يعطي تأويل المادة الدراسية بطرق متفرقة. و بساتعمال الوسائل الإعلامية فيمكن تقليل اختلافات التأويل حتى يقدر المدرس على إلقاء المعلومات المتساوية إلى التلاميذ كالأساس للدراسة، و التدريبات، و التطبيق بعد ذلك.
- ١١) يكون التعليم أكثر جذاباً، ويمكن قياس الوسائل التعليمية كالداعية إلى انتباه التلاميذ و جعلهم يرتكزون في اهتمام دروسهم

(١٢) يكون التعليم أكثر تفاعلاً بتطبيق نظريات التعلم والأسس النفسية المحصلة عن مشاركة التلاميذ و التغذية الانعكاسية، و التأكيد.

(١٣) دور المدرس يتغير إلى حال إيجابي، و تقليل تكلفة المدرس في بيان المورد مرة بعد أخرى بل يمكن الاجتناب منه حتى يقدر على التركيز في عامل آخر مهم في عملية التعلم و التعليم.

قال سارديمان (Sardiman) في كتابه "الوسائل التربية" أن فوائد من استخدام الوسائل التعليمية، فيما يلى.^{٣٥} توضيح القاء المعلومات حتى لا يكون شفهياً (على صورة الأقوال المكتوبة او المنظوفة فحسب)، و توضيح المعلومات حتى يتمكن من تسهيل وترقية عملية التعليم وتحصيلها، وترقية انتبه الطالب وتوجيهه حتى يستطيع ايقاد دوافع التعلم و مقاومة حدود الغرفة والزمن لطاقة الحاسية.

الوسائل السمعية والبصرية هي الوسائل التعليمية العصرية التي تناسب على تطور الزمان، يعني المناسبة على تقدم العلوم والتكنولوجيا، وتحتوى على الوسيلة السمعية، الوسيلة البصرية، و الوسيلة السمعية البصرية.^{٣٦}

كثير من الفوائد و لأهمية استعمال الوسيلة السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية. فيختار الباحث الموضوع "فعالية استخدام الوسائل السمعية والبصرية لترقية

^{٣٥}Arif S. Sardiman, *Media Pendidikan*, (Jakarta: Rajawali, 1990), h.100

^{٣٦}Ahmad Rohani, *Media Instruksional Edukatif*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), h. 98

مهارات الاستماع (دراسة متعددة المواقع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية)

تولونج وأجيونج والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بولوساري بنحو نوت تولونج

أجيونج) للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦".

ب. البحث العام عن مهارة الاستماع

١. مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى

متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية

فيسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو

الانتباه لمصدر الصوت^{٣٧}. يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء إلى شيء

مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطقية، وفهم مدلولها، وتحديد

الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة

في هذه الرموز مع خبرة المستمع وقيمه ومعاييرها، ونقد هذه الخبرات وتقويمها

ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.^{٣٨} وتتضمن

^{٣٩} مهارات الاستماع على ما يلي:

^{٣٧} حسان سحاشة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) طبعة ثانية،

ص . ٧٥

^{٣٨} عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر

^{٣٩} على أحمد مذكر، *تيسير فنون اللغة العربية*، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص . ٧٢ .

(١) التمييز السمعي

يعتمد التعرف في القراءة على التمييز السمعي، فالتمييز السمعي مهارة سابقة على التعرف ولازمة لحدوثه. و التمييز السمعي مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية، هي كما يلي على الترتيب:

- (أ) التذكر السمعي، و هو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتبعي معين.
- (ب) تمييز أصوات البداية و الوسط و النهاية في الكلمة.
- (ج) القدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى "بالدمج"، و على إكمال الناقص من الكلمة أو الجملة، فيما يسمى " بالإغلاق".

(٢) التصنيف

تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار. و مثال ذلك أن الإنسان قد يصنف المذيع و التلفاز معا، على أنهما جهازا إرسال. و عندما يستطيع التلميذ التصنيف فإنه يكون قادرا على أن يجمع معا أو يصنف المفاهيم المختلفة و الأفكار المتنوعة طبقا لخاصية ما مشتركة فيما بينها.

(٣) استخلاص الفكرة الرئيسية

إن استخلاص الفكرة الرئيسية مهارة فهم على جانب كبير من الأهمية، لأنها تتطلب من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية، و الحقائق و المفاهيم الواردة في الموضوع و أن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات و الحقائق و المفاهيم.

٤) التفكير الاستنتاجي

أما المهارة العليا من مهارات الفهم القائمة على التحليل و التفسير و معالجة الأفكار، و هي مهارة التفكير الإستنتاجي. و تعلم هذه المهارة المستمع كيف يستخلص الأفكار و النتائج المذكورة ضمناً أو بطريقة غير صحيحة.

٥) الحكم على صدق المحتوى

إذا كانت المهارات السابقة هي مهارات إستقبال في عمومها فإن هذه المهارة و هي "الحكم على صدق المحتوى"، و المهارة التالية وهي مهارة "تقويم المسموع" ، هما من نوع التفكير التقويمي، الذي يتجاوز مجرد إستقبال الرسالة إلى "نقدتها" بأبرز محسنها و عيوبها، "و الحكم عليها".

٦) تقويم المحتوى

إن مهارة "تقدير المحتوى" أرقى مهارات التفكير و الفهم على الإطلاق. فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، و تحديد المفهومات.

٢. أهداف تعليم مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلى^{٤٠} :

١) تعریف الأصوات العربية وتمیز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما

تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح

٢) تعریف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمیز بينها

٣) التمیز بين الأصوات المتشابهة في النطق

٤) تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمیزها صوتيا

٥) ادراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة

٦) الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى

٧) سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية

٨) ادراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى

الاشتقاقي)

٩) فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى

١٠) فهم استخدام العربية للتذکیر والتأنیث والأعداد والأزمنة والأفعال ... إلخ هذه

الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضیح المعنى

^{٤٠} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أنسسه ومداخله وطرق تادریسہ (مکہ المکرمة : جامعہ

أم القری، ١٩٨٥) ص. ١٢٢

١١) فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية

١٢) إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب

كلمة في لغة المتعلم الوطنية

١٣) فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنعيم عادي

١٤) إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له

١٥) الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في

المواقف اليومية الحيوية.

وتقسيمات أخرى لأهداف تعلم الاستماع كما يلي^{٤١}:

١) للترديد المباشر

٢) للحفظ

٣) لاستخلاص الأفكار الرئيسية

٤) دللامسیعاب والفهم

٣. أساسيات تدريس الاستماع

يتضمن تعليم الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من

تحقيق أهداف تدریسية بيسراً وسلامة، وهذه الأساسيات هي:

^{٤١} صلاح عبد الحميد، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت : مكتبة لبنان، دون سنة) ص. ٦٩

(١) الانتباه مطلب أساسى لسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير المركزي ضروري

لعملية إضفاء معنى على ما يتم سماعه، وإن تقويم المصدر والرسالة نفسها لازم

لتحديد سلوك المستمع مستقبلا.

(٢) المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتيت الشعورية والأشعورية. ومن

أمثلة هذا التشتيت الاستماع للمتحدث بدلاً من الرسالة، والتأثير باستخدام

الكلمات المشحونة بالانفعالات. والسامع الكفاء يقدر أهمية الاستماع الفعال،

ويعلم أن مثل هذه الفاعالية تقلّ كثيراً عندما يعاني من متاعب جسمانية أو

نفسية.

(٣) التدريس السليم يزيد من وعي الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب

أساليب تحنب التشتيت

(٤) فهم الرسالة يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلاً عن

الموضوع نحو تفسيره. وعليه أن يكتسب القدرة على تمييز الموضوع الرئيسي أو

الفكرة الرئيسية عن التفاصيل وأمثلة التوضيح

(٥) الاستماع الجيد يتطلب الإحاطة الكاملة بالتفاصيل، حتى يمكن فهم الفكرة

ال الأساسية فهماً كاملاً

٦) تكوين مهارة الاستماع الناقد، يتطلب التدريب على اكتشاف العلاقات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث. وكما هو الحال في تعليم أية مهارة ، فإن الممارسة ضرورية لكنها وحدتها لاتكفي.

٧) الاستماع الجيد يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة. فليس بوسع الإنسان أن يعي الاستماع، كما يعي القراءة، كما أن معدل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يحدده هو نفسه.

٨) معاني الكلمات يجب إدراكتها فوراً، حيث إن استخدام القاموس أمر متعدد أثناء الاستماع

٩) أخطر عائق للاستماع الفعال هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم. فمن المهم أن يتعلم المستمع استخدام هذا الفارق في السرعة لكي يدعم استماعه بدلاً من أن يسمح لنفسه لأن ينشت.

١٠) الاستماع له أنواع متعددة منها: الاستماع الانتقائي، الاستماع الحاذق، الاستماع الناقد، الاستماع البحامل، الاستماع اليقظ، الاستماع الحافظ، الاستماع الاستطلاعي، الاستماع التفاعلي المتأمل.

١١) كفاءة الاستماع ترتبط بعض العوامل مثل التأثير، والحزم، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه.

٤. مكونات الاستماع

يقسم الاستماع إلى أربعة عناصر أو مكونات لا ينفصل إحداها عن الآخر ولا يمكن النظر في هذه العناصر كعناصر متتابعة ولكن ينظر إليها نظرة الترابط والتدخل والتأثير والتأثير وأن كل عنصر من هذه العناصر يتطلب الكثير من المستمع.

^{٤٢} وهي:

- (١) فهم المعنى الإجمالي
- (٢) تفسير الكلام والتفاعل معه
- (٣) تقويم ونقد الكلام
- (٤) ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية أي التكامل بين خبرات المتعلم وخبرات المستمع.

٥. العوامل المؤثرة في تنمية الاستماع

هناك عوامل عديدة تؤثر في الاستماع، فالسمع هام للاستماع أهمية الرؤية للقراءة فإذا كان سمع الطفل ضعيفاً: وجب علاجه أو تزويده بما يعرض هذا الضعف، وإذا تعذر ذلك وجب إجلال الطفل في أفضل مكان يتيح له القدرة على الاستماع، وثمة عوامل مادية في حجره الدراسة تعوق الاستماع كالضوضاء التي تبعث من الطريق، وحركة التلاميذ داخل الفصل، وعلى المعلم أن يبذل قصارى

^{٤٢} فتحي على يونس و محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧) ص. ١٢٠

جهده لتوفير الجو الذي يسّر الاستماع الجيد في حجرة الدراسة. وفيما يلي عدة

مقترنات تساعد على تنمية الاستماع لدى التلاميذ:^{٤٣}

(١) يساعد على حسن الاستماع وضع التلاميذ في الأماكن الملائمة وضبط النظام

والقليل من الضوضاء

(٢) لجعل التلاميذ أكثر استعداداً وتحيّوا للاستماع علينا أن نقوم بربط المادة المقرؤة

أو الملقاة على مسامعهم بخبرات التلاميذ السابقة وتوضيح معان الكلمات

الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

(٣) مساعدة التلاميذ على إدراك الهدف من الاستماع و الرغبة فيه سواء أكان

الهدف هو الاستماع أم التوصل إلى إجابة عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء

الواردة فيما يلقي من أفكار.

(٤) لجعل المادة المسموعة الملائمة لمستوى نضج التلاميذ و مدى إنتباهم و خبراتهم

السابقة.

(٥) زوّد التلاميذ بالتوجيه الذي يساعدهم على إعادة إلقاء ما سمعوا و تلخيصه و

شرحه.

(٦) ساعد التلاميذ على تقويم الموضوعات التي يسمعونها.

(٧) وجّه التلاميذ نحو أهمية الإصغاء المنهج المعابر و التفاعل مع أعضاء الجماعة.

٨) حدد بعض البرامج الإذاعية الخاصة بحيث تتناسب مع المنهج التعليمي للتלמיד و

استخدامها ثم خطط أنواعا من النشاطات تليها و تترتب عليها.

٩) شجع التلاميذ والأباء على تقويم مثل هذه البرامج الإذاعية و مناقشتها بعد

الاستماع إليها.

١٠) وجه التلاميذ نحو تنمية قدراتهم على تقويم نموهم في مهارة الاستماع.

٦. تعليم الاستماع

هناك عدد من الأساليب التي تفيد في تدريب تلاميذك على الاستماع، وهي

أساليب وظيفية تقريريا، يستخدمها التلاميذ في بيئتهم وحياتهم العلمية. وتلك

^{٤٤} الأساليب هي :

(١) التمييز باستخدام التنغيم

(٢) الأسئلة السريعة

(٣) قطع الفهم

(٤) الإذاعات

(٥) مقتطفات من محادثات

(٦) المحاضرات

(٧) الإملاء

^{٤٤} حسان شحاته، مرجع سابق، ص. ٨٥

وأما التوجيهات التي يمكن أن تقدم للمدرس مقترنات تساعد في تدريس الاستماع من أجل الاستماع، ولكنها مع ذلك مقترنات عامة مفيدة في كل أنواع

الاستماع ففيما يلي:^{٤٥}

(١) يجب على المعلم أن يوضح لتلاميذه، الهدف من النشاط الذي يجري فيه الاستماع، ويجب أن يكون هذا الهدف مفهوماً عند الأطفال وأن يقدروه فمثلاً عندما يجري الحديث عن نهر النيل ويستمع التلميذ إلى معلومات عنه، يجب أن يفهم التلاميذ لماذا يستمعون لهذا الحديث.

(٢) يجب على المعلم أن يعطي اهتماماً للألفاظ غير المألوفة. إن المعلم يجب أن يكون عارفاً بالألفاظ التي تستعمل في النشاط الذي يستمع إليه التلاميذ، والألفاظ غير المألوفة في هذا النشاط ومن الممكن أن يستمع التلاميذ لهذه الكلمات لأول مرة، وتناقش بعد ذلك وترتبط بما عند التلاميذ من ثروة لغوية، وبما عندهم من خبرات سابقة.

(٣) يجب على المعلم أن يحاول مع التلاميذ إعطاء انتباه أساسى لذكر الخبرات المترابطة، إنه يجب أن يدرّب تلاميذه على ربط ما يسمعون بما يعرفون وضم ما يسمعونه إلى مالديهم من خبرات.

^{٤٥} أحمد صلاح الدين محاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ط.١٠ (كويت : دار القلم ، ١٩٨٠) ص. ١٨٢.

٤) يجب على المعلم أن يستخدم التوجيه مع التلاميذ كي يكون هذا التوجيه عاملًا

مساعدا في توجيه انتباه التلاميذ نحو نقاط معينة في الحديث، كهدف المتحدث

مثلا. ويمكن أن يعد هذا التوجيه من قبل ويقدم التلاميذ قبل أن يبدأ الاستماع.

٥) يجب على المعلم أن يركّز أساسا على الاستماع المتمعن. ذلك أن الاستماع إلى

الموسيقا الجميلة المختارة، يحدث عند الإنسان هزة مثيرة. والحديث الجذاب

أيضا، والشعر الجيد كذلك، يضع أساسا للاستماع الذي لم يكن واضحًا في

أول الأمر عند التلاميذ.

٧. أهمية تعليم مهارة الاستماع

إن مهارة الاستماع ومهامته للطالب لا تكاد تقطع حاجته لها حتى بعد

معادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به. للاستماع أهمية كبيرة

في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن

طريقه يكتسب الإنسان المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار

والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة.^{٤٦}

٨. اختبارات الاستماع

^{٤٦} رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص . ١٤٧

لقياس مهارات الاستماع المختلفة، هناك أنواع عديدة من الاختبارات سيأتي

^{٤٧} عرضها فيما يلي:

١. اختبار الصورة والكلمات

توجد صورة أمام الطالب ويجانبها رقم البند المتسلسل، المعلم يقول أربع كلمات، واحدة منها تطابق الصورة. الطالب يكتب بجانب الصورة رقم الكلمة المطابقة ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، أي هل الكلمة المطابقة للصورة هي الكلمة ١ ، ٢ ، ٣ ، أم

?٤

الطالب هنا يرى الصورة فقط، ويسمع الكلمات الأربع دون أن يقرأها، ويجب أن تكون الكلمات متقاربة صوتيا، مثلا سائد، صائت، صائد، سائق (والصورة صورة لصياد)، الجواب هو صائد. ويقيس مثل هذا الاختبار قدرة التمييز بين الأصوات المتقاربة والكلمات المشابهة.

٢. الكلمتين المتطابقتين

هذا الاختبار مشابه لاختبار "الكلمة المختلفة"، ولكن يطلب هنا بيان الكلمتين المتطابقتين، بدلا من الكلمة المختلفة، مثال ذلك : ستسمع في كل

^{٤٧} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، (دار الفلاح للنشر والتوزيع: ٢٠٠٠) ص. ٧٦

مجموعة ثلاثة كلمات، ضع دائرة حول حرف الكلمتين المتطابقتين من حيث

اللفظ:

(١) دلّ، دلّ، ضلّ

(٢) ذلّ، ظلّ، ذلّ

(٣) أمات، أمات، أمات

٣. اختبار الصور والكلمة

هنا تظهر أمام الطالب عدة صور أرقامها أ، ب، ج، د. ويسمع الطالب

كلمة واحدة. وعليه أن يختار الصورة التي تطابق الكلمة. ويقيس مثل هذا

الاختبار قدرة الطالب على تمييز الأصوات (الفونيمات) وتمييز الكلمات.

ويضيف الدكتور صلاح عبد المجيد العربي اختبارا واحدا على وهو اختبار

^{٤٨} الحركة الجسمانية.

٤. الحركة الجسمانية

يطلب صوت المدرس من الطالب أن ينفذ التعليمات التي تلقى عليه

بالترتيب الذي سمعه – وقد سبق أن أشرنا إلى لعبة طاعة الأوامر وهي تشبه ذلك

إلى حد بعيد. مثال ذلك :

^{٤٨} صلاح عبد المجيد العربي، مرجع سابق، ص . ٩٢

(١) افتح النافذة قليلاً وأوصد الباب تماماً

(٢) ضع كتاب حسن على مقعد أحمد

٩. تعليم الاستماع باستخدام الأفلام

١. استخدام الأفلام في تعليم الاستماع

كثير من المعلمين الذين يستخدموا الأفلام في مهنتهم وعد الباحثة أرجو أن

تجارب لتقديم فعالية التربية، أن الأفلام تحمل أهمها فيما يأتي:

- إثارة الانتباه

- الواقعية

- القدرة على إيصال الرسالة

- شمول الفوائد بعض النظر عن الفروق الفردية بين المتعلمين

- تبسيط التجريد

- التحكم بالوقت

- التحكم بالحجم

- القدرة على التقرير

- القيمة التربوية

- القيمة جمالية

٢. أنواع الأفلام

تنقسم الأفلام بصورة عامة إلى نوعين رئيسيين هما :

(١) الأفلام الترفيهية

هذا النوع من الأفلام هو نوع الشائع الذي يعرض في دوري سينما أو

من محاطة التلفاز أو من الفيديو وتنتحه الشركات السينمائية. والغاية

الأصلية من هذه الأفلام هي ترفية وتحقيق أرباح للشركات المنتجة.

(٢) الأفلام التعليمية

هذا النوع من الأفلام ينبع بهدف إيصال رسالة إعلامية معينة إلى

جمهور مقصود بالذات. وتقع هذه الأفلام في أنواع رئيسية ثلاثة هي:

- الأفلام التعليمية القصيرة

- الأفلام الوثائقية

- الأفلام الإعلامية

يتتألف تدريس اللغة العربية بوصفها لغة عالمية من شقين أساسين

متكاملين هي: الجانب اللغوي والجانب الحضاري. ويتناول الجانب

اللغوي تعليم المستويات اللغوية كلها: الصوتية والصرفية والنحوية

والدلالية، كما يهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات اللغة الأربعة

المعروفة وهي : مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة و

مهارة الكتابة

غير أن يستخدم الأفلام في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى يتطلب أموراً يجب توفرها وأهمها إنتاج الأفلام بعملية حيداً تتماشي مع المستويات المختلفة للطلاب وتتوفر لها الكتب الملائمة والأشرطة المساعدة، كما يسعى أن يدر بالمدرسون على الأساليب التعليمية الازمة استخدام الأفلام بصورة ناجحة مثل اختيار الأفلام المناسب، وإعداد أسئلة عن موضوعه، واستخراج المفردات الصعبة وشرحها، واستنباط التراكب اللغوية من الحوار وكتابة قمارين على نسقها، وتدريب الطلاب على تلخيص الأفلام، ومناقشة موضوعه وتقويمه.^{٤٩}

٣. خطوات عرض الأفلام

(١) هي جهاز العرض بوقت كافٍ بوضعيه في مكان مقابل للجميع بمستوى

نظر المشاهدين ثم ثبت مصدر الصوت (السماعة) في مكان يتيح لجميع

السمع دون الإزعاج.

(٢) إشراف بنفسك على جلوس الطلاب داخل قاعة العرض بشكل يتيح

لجميع مشاهدة الأفلام دون عناء.

^{٤٩} على القاسمي ومحمد على السيد . التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . (ايسيسكي ، ١٩٩٦) ص . ١٣٣ .

(٣) قدم الأفلام للطلاب بشرح بسيط يلقى ضوءاً على مادته ومحفوبياته حتى

يسهل متابعته

(٤) أدر جهاز العرض وامكث بجانبه لمراقبته ولضبط وضوح الصوت وشدة

الصوت. إذا كان الأفلام مصامتاً أو ناطقاً بلغة لا يعرفها الطلبة لا مانع من

أن يتولى المعلم شرح مناظر الأفلام بالكلام مباشرةً أو بواسطة ميكروفون.

بعد الإنتهاء نقش الطالب في محتويات الأفلام وذلك لشرح ما فاهم من

^{٥٠} أمور ولتعرفه مدى تفهمهم لمادته.

ج. البحوث السابقة

إن البحوث التي تناولت عن هذا الموضوع ما يلى:

المردف والفرق بينهما	موضوع البحوث السابقة	نمرة
كان المردف يعني يبحث عن الوسائل التعليمية والوسائلها عن الأفلام وأما فرقه يعني يبحث عن تعليم المفردات ليس عن المهارة الاستماع.	الباحث الذي كتبه محمد خبير سيراج تحت الموضوع "تأثير الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات باستخدام الأفلام والكمبيوتر (دراسة مقارنة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية	١

^{٦٠} بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها. (بيروت: دار احياء العلوم، ١٩٨٦)، ص. ٦٠.

<p>و الوسائل يستخدمها بالأفلام والكمبيوتر. واهداف هذ البحث معرفة تأثير ليس الفعالية</p>	<p>تولونج أجونج ١ والمدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية تولونج أجونج (٢)</p> <p>الأهداف هي معرفة تأثير الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات باستخدام الأفلام و معرفة تأثير الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات باستخدام الكمبيوتر و نتيجة بعد تأثير الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات باستخدام الأفلام و الكمبيوتر ونتيجة البحث هي أن تعليم المفردات في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية تولونج أجونج ١ المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية تولونج أجونج ٢ باستخدام الأفلام أحسن من تعليم المفردات العربية باستخدام الوسائل القديمة بـ ١٤</p>
---	--

	<p>بتفصيل: ١٥٪ بتقدير جيد جداً ٧٥٪</p> <p>بتقدير جيد و ١٠٪ بتقدير مقبول</p> <p>وتعليم المفردات باستخدام الوسائل الكومبيوتر أحسن من الوسائل القديمة أيضاً</p> <p>متوسط ٩٠٩،١ =</p> <p>بتفصيل: ١٠٪ بتقدير جيد جداً ٨٠٪</p> <p>بتقدير جيد و ١٠٪ بتقدير مقبول.^{٥١}</p> <p>هذا البحث في شكل رسالة الماجستير</p>	
٢	<p>البحث الذي كتبه عارف ويدودو تحت عنوان المفرد يبحث عن الوسائل السمعية والبصرية و التعليم بالإستماع</p> <p>الموضوع "تطوير الوسائل السمعية البصرية المعتمدة على المكونة الجاهزة الكمبيوترية في اعداد التعليمية لمهارة الاستماع (دراسية تطويرية و تطبيقية بالمرحلة الثانوية الإسلامية على مقصوم وأما فرقه يعني يبحث عن تطوير وتطبيق ليس عن الفعالية و يبحث</p>	

^{٥١} محمد خبير سراج، تأثير الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات باستخدام الأفلام والكمبيوتر، (تلونج أجونج:

<p>عن اعداد التعليمية لمهارة الاستماع ليس تعليم الإستماع. و الوسائل يستخدمها بالكمبيوتر واهدافها</p>	<p>يو كيا(كارتا) الأهداف هي وصف كيفية التصميم, وصف مزايا الوسائل السمعية البصرية المطورة، وصف استخدام نتيجة الوسائل المطورة. ونتيجة البحث هي حصلت الوسائل المطورة على صدق النتيجة على المعدل ٤٥٨, في تقدير جيد جداً و المزايا من هذه الوسائل السمعية البصرية هي ان مواد الإستماع استخدمت اصوات المتكلم المحلي من مصرى، و نوعية الصور الرسوم المتحركة لمشاركة المواد في الوسائل السمعية البصرية. و انتفاع الوسائل السمعية البصرية بطريقة تقرة</p>
--	--

	<p>الزر المعدّفها. و تقدير انتفاع استخدام الوسائل السمعية البصرية هو في تقدير جيد جدا.⁵²</p> <p>هذا البحث في شكل رسالة الماجستير</p>	
٣	<p>كان المردف يعني يبحث عن البحث الذي كتبه محمد مكينالدين تحت الموضوع "تعليم مهارة الكلام بإستخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية أو عملية التعليم باستخدام الوسائل.</p> <p>وأما فرقه يعني يبحث عن مهارة الكلام ليس عن المهارة الاستماع.</p> <p>أهداف البحث هي لمعرفة تطبيق تعليم مهارة الكلام بالوسائل المستخدمة وفعالية استخدامها.</p> <p>ونتيجة البحث هي أن استخدام الوسائل</p>	

^{٥٢} عارف ويودود تحت الموضوع "تطوير الوسائل السمعية البصرية المعتمدة على المكونة الجاهزة الكمبيوترية في إعداد التعليمية لمهارة الاستماع" (يوكيا كارتا: ٢٠١٢)

<p>التعليمية السمعية البصرية فعالية تؤثر جوهرياً في تنمية مهارة نطق أصوات اللغة العربية و النبر و التنغيم المختلفة و تعبير الأفكار مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.⁵³</p> <p>هذا البحث في شكل البحث العلمي</p>

^{٥٣} محمد مكيandalين، تعليم مهارة الكلام بإستخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية، (غر سبك: ٢٠١٢)